

حقيقة "المسيرة السلمية" على لسان اصحابها

وبتشجيع وتوجيه النقد لمنظمة التحرير الاراضى المحتلة، وبتوقيع الاتفاقات السرية مع شمعون بيرس حول اسس عقد صفقة منفردة.

بشير البرغوثي

وهذه المواقف من جانب كل من حكام مصر والاردن والذين يشاهونهم تقدم خدمة تمينة لاسرائيل لا في الاستعداد للتنازل عن الاراضى وحق تقرير المصير وحسب بل وفي صرف النظار الرأى العام العالمى عن المسؤول الحقيقى عن تعطيل قيام سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة.

وفي نظرهم لم يعد اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بالاراضى المحتلة ومساندة اميركا لها هما السبب في استمرار الوضع الراهن بل منظمة التحرير التي لا توافق على الشروط الاميركية الاسرائيلية الرامية الى ابقاء الوضع الراهن من حيث الجوهر على حاله.

ان الباز في تصريحاته المشار اليها يقول صراحة ان منظمة التحرير "اذا لم تتوصل الى اتفاق مع الاردن بشان صفقة جديدة فستفقد اخر عربة في اخر قطار". وهذا يعني بالعربي الفصيح ان حكام مصر والاردن ليس لديهم غير القطار الاميركي وهذا القطار رفض الشعب الفلسطيني ركوبه بلسان المجلس الوطني الفلسطيني لانه ببساطة يسير نحو مخططة كامب ديفيد وهي ليست المحطة التي يقصدها الشعب الفلسطيني ولن تكون.

وقصبيته. وفي مقابل ماذا يريدون من منظمة التحرير تقديم هذا التنازل القاتل ؟ ان تصريحات بيرس المشار اليها اعلاه وتصريحات اكثر من مسؤول اميركي تقدم الجواب لكل من يسأل عن جواب. لقد اعلن بيرس وغيره من المسؤولين الاسرائيليين ان لديهم تعهدا مسجلا بالتزام اميركا بالشروط الاسرائيلية لاشترك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي، وبعدم الموافقة على اشراك منظمة التحرير. ومع ذلك فان حكام مصر والاردن وغيرهم من الجانب العربي فيما يسمونها "مسيرة السلام" المزعوم لا يجد في ذلك عقبة امام عقد المؤتمر الدولي والمهم عندهم فقط ان يوافق شامير على مشروع بيرس.

ان ابسط قواعد الاحترام للنفس، ولقواعد التفاوض، ان لم يكن من اجل المصلحة القومية التي لا تدخل في حسابات اوتكك الحكام، ان يضعوا بالمقابل شروطهم، وان ينسقوا تحركهم مع الاتحاد السوفييتي في مقابل الاتفاقات الاميركية الاسرائيلية التي تنص على انسحاب اميركا واسرائيل معا من المؤتمر الدولي، هذا في حال انعقاده وفق الشروط الاميركية الاسرائيلية، اذا ما حاول الاتحاد السوفييتي التدخل في المفاوضات الثنائية.

ولكنهم رغم هذه التعهدات الصريحة يستمرون في الهات وراء اميركا. وليس لهذا من تفسير سوى انهم يقبلون بالشروط الاميركية الاسرائيلية. واذا كان حكام مصر يصرحون بذلك علنا من منطلق "ان ليس بعد كامب ديفيد من ذنب" فان حكام الاردن يحتفلون وراء الموقف المصري، ويعملون، في نفس الوقت بهدوء من اجل "التقاسم الوظيفي".

ان ما يطلبه النظام المصري من منظمة التحرير هو التخلي عن نهجها المقرر في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني والسير على نهج ذلك النظام.

ومن الواضح ان هناك تلميحا محدد العالم بين اميركا ومصر واسرائيل حول كيفية تمرير الشروط الاميركية الاسرائيلية للوصول الى كامب ديفيد تحت اسم "مؤتمر دولي" بدون الاتحاد السوفييتي وسوريا ومنظمة التحرير. وقد حملت الانباء موافقة الحكومة المصرية، على الاقل، وعدم اعتراض حكومة الاردن، على تلك الشروط المتعلقة بالاتحاد السوفييتي، وموافقة كل من مصر والمغرب والاردن على عدم اشراك منظمة التحرير باية صفة في المؤتمر الدولي.

وفي حين يعلن بيرس عن تصوره للمؤتمر الدولي كحفلة افتتاحية للمفاوضات الثنائية المباشرة، ويصرح عشية سفره الى اميركا في ١٤ الشهر الجاري "ان كل المحاولات التي تهدف الى نسج القصص حول التنازلات الاقليمية وغيرها، ليس لها اي اساس من الصحة"، وفي حين يعلن انه يعارض مشروع ريفان، لا تسمح كلمة واحدة من الذين وضعوا كل احلامهم في سلة بيرس ضد تلك التصريحات، او نلاحظ بادرة ولو صغيرة توصي ببعض "التمنع" عن التهاوت على مؤتمر دولي بكل ما تقدم من مواصفات.

ان حكام مصر باتفاق مع حكام الاردن وغيرهم يركزون على شكلية المؤتمر الدولي، ويعلمون ان موافقة اسرائيل واميركا على المؤتمر الدولي، ولا يهم في نظرهم ما يطرحه حكام هذين البلدين من تصور عن صلاحياته والاطراف المشاركة فيه، كافية لتحقيق "سلام" وللخلي عن منظمة التحرير اذا لم ترضخ لشروطهم التي تعني، عمليا، تخلي المنظمة عن نفسها وعن شعبها

الباز، مستشار مبارك السياسي، والذي يقال انه الذي يضع الكلمات على لسان رئيسه، ادل بتصريحات نشرتها الصحف هذه فيها منظمة التحرير بايجاد صيغة بديلة لها اذا لم تقبل بالشروط الاردنية المصرية وتقابل قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٢٣٨، وتوافق على تفويض الاخرين مواصلة ما اسماه "مسيرة السلام" بدونها وعمل حسابها.

ولم يخف "نجم" كامب ديفيد بهشادة كاتر وبين استعداد حكومته للضغط على منظمة التحرير للتخلي عن وحدة صفوفها التي وصفها بانها وحيدة "اسمية". بل ذهب الى حد الادعاء بان المنظمة دفعت "ثمنا باهظا" لهذه الوحدة وهو الغاء اتفاق عمان ورفض قرارى مجلس الامن!

وفي هذه الاشارات المتعصبة لتصريحات الباز دلالات كافية على حقيقة موقف نظام كامب ديفيد من الشعب الفلسطيني وقصبيته الوطنية، وطبيعة "مسيرة السلام" التي يتحدثون عنها في القاهرة وتل ابيب. وهي من جهة اخرى تفند الادعاءات المصرية بان سبب اطلاق مكاتب المنظمة كان القرار الخاص بالعلقة مع مصر. فالذي يطلبه الباز، وهو مخطط السياسة لمبارك، في مقابل عدم التخلي عن منظمة التحرير هو رفضه وغضب رؤسائه كان لان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني رفضت تلك الشروط.

ومن هنا فان ظن البعض بان تعديل او الغاء القرار الخاص بالعلقة مع النظام المصري سيجعل حكام هذا النظام يهبون للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير لا اساس له في الواقع وتدخله تصريحات الباز نفسها.

انتخابات مجلس طلاب جامعة بيت لحم تجرى يوم الاثنين القادم

بيت لحم - من المقرر ان تجرى يوم الاثنين القادم انتخابات مجلس طلبة جامعة بيت لحم والاندية النشاطية المنبثقة منه . ومن ناحية ثانية ، جرى التوصل الى اتفاق ائتلافي بين كتلتى اتحاد الطلبة التقدمية والشبيبة الطلابية لخوض المعركة الانتخابية ضمن قائمة موحدة اطلق عليها اسم "كتلة شهداء الاراضى المحتلة وصمود الخيمات" . وصدر عن الكتلة الموحدة بيان سياسى اكد على قرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني التي انعقدت مؤخرا في الجزائر . وفي الجانب اليقابي ، من الاتفاق ، جرى التأكيد على الالتزام ، امام

على الذكرة ٤٤٠٠ شخص من مثلى عائلات اللاجئين، واهالي مدينة رفح. وما يذكر ان عددا كبيرا ممن كانوا معتمدين قد هاجموا مبنى بلدية رفح، بصورة عفوية، خلافا لبرنامج الالتزام ، للاعراب عن احتجاجهم على السياسة التي تتبعها البلدية على صعيد الخدمات. هذا وذكرت الانباء، ان اعداد كبيرة من الشرطة وحرس الحدود قد مرعت الى المكان، خشية تصاعد الوضع، كما قام حاكم عسكري رفح اثر ذلك باغلاق ثلاث مدارس ابتدائية لفترة غير محدودة.

اعلان نزاع عمل في صحيفة الفجر

اعلنت اللجنة العمالية المنتخبة في مؤسسة جريدة الفجر بقسميها العربي والانجليزي نزاع عمل مع ادارة المؤسسة ابتداء من ٢٠ ايار ١٩٨٧ . وقالت اللجنة في بيان لها صدر امس انها اضطرت لذلك بعد عدم تلبية اى من المطالب العمالية التي تقدم بها العمال الى ادارة المؤسسة خلال الفترة السابقة . كما قررت اللجنة ان يتباشر باتخاذ خطوات احتجاجية عملية ابتداء من يوم بعد غد السبت متيحة الفرصة بذلك لادارة المؤسسة كي تتخذ موقفا ايجابيا بخصوص مطالب العمال العادلة . هذا وكان عمال المؤسسة قد انتخبوا في مطلع الشهر لجنة عمالية لتقود نضالهم كما ابلغوا مطالبهم ، برقيا ، لصاحب المؤسسة بول عجلوني.

اعتصام جماهيري في مكاتب الوكالة برفح

يطلب باعادة صرف مخصصات التموين

اعتصم يوم السبت الماضي في مكاتب وكالة الفوث برفح اكثر من الف لاجيء، وطالب المعتصمون وكالة الفوث باعادة صرف مخصصات التموين التي كانت الوكالة قد اوقعتها منذ اربع سنوات ونصف . كما ابدى المعتصمون تحفظهم ازاء الدور الذي يعبه "المخاتير"، وطلبوا بتحقيقهم، وعدم اعتمادهم كمتمثلين للاجئين.

وافادت ابناء الاعتصام ان اللاجئين المعتصمين انتخبوا عنهم لجنة تمثلهم امام المسؤولين في وكالة الفوث. وحضر مدير الوكالة الى المكان واستمع الى المطالب. وابدى مسؤول الوكالة موافقته المبدئية عليها. وودع بعرض المطالب، من خلال الاشخاص المنتخبين على الفوض العام للوكالة، في اجتماع يعقد بعد شهر من الاعتصام.

وعلم مراسلنا ان من بين المطالب المطروحة، كان التشديد على وقف تقليص الخدمات الصحية المقدمة للاجئين. ومن ناحية ثانية قامت لجنة التوجيه الجماهيري في مدينة رفح باعداد مذكرة تحت شعار "معا لاعادة (مخصصات) التموين". ووقع

امر عسكري بابعاد مواطن

اسدر قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي، يوم الاحد ٥/١٧، امرا عسكريا يقضي بابعاد المواطن احمد عبد الفتاح نصر (٣٢ عاما - اسير محرر - من سكان مدينة خانيونس / غزة) الذي هو رهن الاعتقال الان بتهمة النشاط الناضح للاحتلال.

اغلاق ٣ مدارس في رفح

اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ٣ مدارس في مدينة رفح في قطاع غزة حتى اشعار اخر . والمدارس الثلاث المعلقة هي : الاعدادية (أ) للبنين ، الاعدادية (ب) للبنين ، الاعدادية (ب) للبنات.

وكان باب الترشيح قد اغلق يوم امل الاول الثلاثاء ، وجرى التسجيل للاندية الخمسة يوم الاثنين الماضي. وبلغ اصحاب حق الاقتراع ١١٠٠ طالب وطالبة من مجموع الطلبة البالغ عددهم ١٤٠٠. وكانت اخر انتخابات طلابية جرت في جامعة بيت لحم في تشرين اول ١٩٨٦ فاز فيها التحالف الوطني الرباعي المؤلف من :الاتحاد والشبيبة وجبهة العمل والوحدة.